

مشروع طباعة الكتب السلفية ؛

تذكريات الأئمة الخيام

بما صح من الأذكار عن النبي المختار ﷺ
(أذكار الصباح والمساء والنوم)

جمع وإعداد اللجنة الثقافية في

مبارة الهدى الخيرية

طبع على نفقة

حلقة مفاتيح الخير و بعض فاعلي الخير
غفر الله تعالى لنا ولهم ولوالدينا جميعا

سلسلة طباعة الكتب السلفية (٤)

الطبعة السابعة (طبعة منقحة ومزيدة)

تذكير الأخيار

بما صح من الأذكار عن النبي المختار ﷺ

(أذكار الصباح والمساء والنوم)

راجعته

١.د / فلاح بن إسماعيل مندكار

الأستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت

١.د / حمد بن محمد الهاجري

رئيس قسم الفقه المقارن في كلية الشريعة بجامعة الكويت

د / محمد هشام طاهري أبوصلاح

جمع وإعداد اللجنة الثقافية في

مبرة الهدى الخيرية

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم

مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا،
من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي
له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد ،،،

فإن ذكر الله - جل وعلا - من العبادات الميسورة
التي لا عناء فيها ولا تعب ، وتتأتى للعبد في معظم
أحواله ، ومع سهولتها ويسرها فهي عظيمة الأجر ،
جلیلة القدر ، قال تعالى : ﴿ وَالذَّكِّرِينَ اللَّهُ

كَثِيرًا وَالذَّكْرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ . [الأحزاب : ٣٥] .

وقال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ . [الأحزاب : ٤١] .

وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرَقِ ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ، قَالُوا : بَلَى ، قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى . فَقَالَ مَعَاذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ : (مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ) .^(١) .

(١) رواه الترمذي وصححه الألباني (٣٣٧٧)

وعن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي
ﷺ قال: (مثل الذي يذكر ربه والذي
لا يذكر ربه مثل الحي والميت)^(١)؛ وفي
رواية لمسلم (مثل البيت الذي يذكر
الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل
الحي والميت)^(٢).

وعن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رجلا قال
يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي
فأخبرني بشيء أتشبهت به قال : (لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله)^(٣).

(١) رواه البخاري (٦٠٤٤)

(٢) رواه مسلم (١٨٥٩)

(٣) رواه الترمذي وصححه الألباني (٣٣٧٥)

وينبغي للمؤمن أن لا يتكلم إلا بكلام
حسن وطيب، وأن يكون صادقاً في قوله، وقد
شبهه المصطفى ﷺ من يتكلم بالكلمة الطيبة
بالنحلة التي لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلا طيباً،
فعن أبي رزين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:
(مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيباً ولا تضع
إلا طيباً) (١).

والمراد: أن لا يُدخل في جوفه طعاماً ولا في
أذنه سماعاً إلا ما هو طيب، ولا يخرج من فمه
كلاماً إلا ما هو طيب.

(١) رواه ابن حبان وقال الألباني صحيح لغيره (موارد الظمان ٣٠)،
والصحيحة (٣٥٥)

والمؤمن مأمور بأن يكون كلامه مستقيماً
لا اعوجاج فيه ولا انحراف ، قال تعالى :
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

[الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

واللسان إذا استقام استقامت الأعضاء ، وإذا
اعوج اللسان اعوجت الأعضاء ، عن أبي سعيد
الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال :
(إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان
فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت

استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا) (١).

الحلم زين والسكوت سلام

*** فإذا نطقت فلا تكن مهذارا

ما إن ندمت على السكوت مرة

*** ولقد ندمت على الكلام مرارا



(١) رواه الترمذي وحسنه الألباني (٢٤٠٧)

تعريف الذكر

الذكر له تعاريف متعددة ، ولعل من أجمعها ما ذكره الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ وهو: (الإتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها والإكثار منها مثل الباقيات الصالحات وهي «سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، وما يلحق بها من الحوقلة^(١)، والبسملة^(٢)، والحسبلة^(٣)، والاستغفار، ونحو ذلك ، والدعاء بخيري الدنيا والآخرة ، ويطلق ذكر الله أيضا ، ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه، أو ندب إليه ، كتلاوة القرآن، وقراءة الحديث ، ومدارسة العلم ، والتنفل بالصلاة)^(٤) .

(١) الحوقلة : وهي قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)

(٢) البسملة : وهي قول: (بسم الله الرحمن الرحيم)

(٣) الحسبلة : وهي قول: (حسبي الله ونعم الوكيل)

(٤) فتح الباري (٢٠٩/١١)

فضل الذكر

إن ذكر الله من أجل المقاصد وأنفع الأعمال المقربة إلى الله تعالى، وقد أمر الله به في القرآن الكريم في مواطن كثيرة، ورغب فيه، ومدح أهله وأثنى عليهم أحسن الثناء وأطيبه.

قال تعالى: ﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾. [الأحزاب: ٣٥]

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾. [الأحزاب: ٤١]

وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾. [البقرة: ١٥٢]

وقال تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ

بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾ . [آل عمران : ٤١]

وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا

وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ . [آل عمران : ١٩١]

وقال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

لَا نُلْهِكُمْ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ عَنْ ذِكْرِ

اللَّهِ ﴾ . [المنافقون : ٩]

وقال تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا

وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا

تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ . [الأعراف : ٢٠٥]

فأمر تعالى في هذه الآيات بذكره كثيراً، وذلك لشدة حاجة العبد إلى ذلك جداً، وافتقاره إليه أعظم الافتقار حدًّا، وعدم استغنائه عنه طرفة عين حقاً، فأبى لحظة خلا فيها العبد عن ذكر الله عز وجل كانت عليه ترة ونقصاً، وكان خسارانه فيها أعظم مما ربح في غفلته عن الله بعداً، وندم على ذلك ندماً شديداً عند لقاء الله يوم القيامة تحسراً.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال :
(ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم) (١).

(١) رواه الترمذي وصححه الألباني (٣٣٨٠)

وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ : (إن مجالس الذكر مجالس الملائكة ، ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين ، فليتخير العبد أعجبهما إليه وأولاهما به، فهو مع أهله في الدنيا والآخرة) (١).



(١) الوابل الصيب (٢٦)

أفضل أوقات الذكر

قال الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ ، في جامع العلوم والحكم، عند شرحه لحديث رقم (٥٠):
(لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله)^(١)؛ وأما الذكرُ باللسان ، فمَشْرُوعٌ في جميع الأوقات ، ويتأكدُ في بعضها . فمما يتأكدُ فيه الذكرُ عقبَ الصَّلواتِ المفروضات ، وأن يُذكر الله عقبَ كلِّ صلاةٍ منها مئة مرة ما بين تسبيحٍ وتحميدٍ وتكبيرٍ وتهليلٍ ، ويُستحبُّ - أيضاً - الذِّكْرُ بعدَ الصَّلَاتين اللتين لا تَطْوَعُ بعدهما ، وهما : الفَجْرُ والعَصْرُ ، فيُشرع الذِّكْرُ بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمسُ ،

(١) رواه الترمذي وصححه الالباني (٣٣٧٧)

وبعد العصر حتى تغرب الشمس ، وهذان الوقتان - أعني : وقت الفجر ووقت العصر - هما أفضل أوقات النهار للذكر ، ولهذا أمر الله تعالى بذكره فيهما في مواضع من القرآن^(١).

وأفضل ما فعل في هذين الوقتين من الذكر: صلاة الفجر وصلاة العصر ، وهما أفضل الصلوات، وقد قيل في كلٍّ منهما: إنها الصلاة الوسطى^(٢).

فإذا أوى إلى فراشه بعد ذلك للنوم ، فإنه يُستحبُّ له أن لا ينام إلا على طهارة وذكر، فيُسبَّح ويحمد ويكبر تمام مئة ، كما علّم النبي ﷺ فاطمة وعلياً أن يفعلاه عند منامهما ، ويأتي بما

(١) (٥٢٥/٢)

(٢) (٥٢٦/٢)

قدر عليه من الأذكار الواردة عن النبي ﷺ عند النوم ، وهي أنواع متعددة من تلاوة القرآن وذكر الله ، ثم ينام على ذلك .

فإذا استيقظ من الليل ، وتقلب على فراشه ، فليذكر الله كلما تقلب ، فعن عبادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : (من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ و صلى قبلت صلاته) (١) . (٢)

(١) رواه البخاري (١١٠٣)

(٢) (٥٢٧/٢)

فوائد الذكر

إن فوائد الذكر أكثر من أن تحصى ، ومنها ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ : (يتلذذون بذكره ومناجاته ويكون ذلك لهم أعظم من الماء للسمك حتى لو انقطعوا عن ذلك لوجدوا من الألم ما لا يطيقون وهم السابقون كما في صحيح مسلم^(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : مر النبي ﷺ بجبل يقال له : جمدان فقال : سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا: يا رسول الله من المفردون ؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات)^(٢) .

(١) (٦٩٨٤)

(٢) مجموع الفتاوى (٨٥/١٠)

ومن فوائد الذكر : أنه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل .

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ : (من فوائد الذكر أنه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل ، فإن العبد لا بد له من أن يتكلم ، فإن لم يتكلم بذكر الله تعالى وذكر أوامره تكلم بهذه المحرمات أو بعضها ، ولا سبيل الى السلامة منها البتة إلا بذكر الله تعالى ، والمشاهدة والتجربة شاهدان بذلك ، فمن عود لسانه ذكر الله صان لسانه عن الباطل واللغو ، ومن ييس لسانه عن ذكر الله تعالى ترطب بكل باطل ولغو وفحش ، ولا حول ولا قوة إلا بالله)^(١) .

(١) الوابل الصيب (٢٥)

ومن فوائد الذكر : أنه نورٌ للذاكر.

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: (إِنَّ الذِّكْرَ نُورٌ
للذاكر في الدنيا، ونور له في قبره ، ونور له في
معاده يسعى بين يديه على الصراط ، فما استنارت
القلوب والقبور بمثل ذكر الله تعالى ، قال الله
تعالى: ﴿ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ
نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ
لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴾ . [الأنعام : ١٢٢] (١).

(١) الوابل الصيب (٧٢)

ومن فوائد الذكر : أنه سبب لمحبة الله سبحانه
للذاكر.

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ : (قد جعل الله لكل
شيء سببا وجعل سبب المحبة دوام الذكر ، فمن
أراد أن ينال محبة الله عز وجل فليهج بذكره) (١).

ومن فوائد الذكر : أنه سبب لدوام المحبة.

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ : (إن دوام الذكر
سبب لدوام المحبة فالذكر للقلب كالماء للزرع
بل كالماء للسمك لا حياة له إلا به) (٢).

(١) الوابل الصيب (٦١)

(٢) جلاء الأفهام (٤٥١/١)

ومن فوائد الذكر : أنه يورث القلب المراقبة والإنابة
ويزيل الوحشة بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى ،
وغير هذا من الفوائد الكثيرة ، وقد أوصلها الإمام
ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ فِي الوابل الصيب إلى مائة فائدة،
وهو مفتاح لكل خير يناله العبد في الدنيا والآخرة،
فمتى أعطى الله العبد هذا المفتاح فقد أراد به
خيراً، ومتى أضله بقي باب الخير موصداً دونه .



طبقات الناس في الذكر

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ : (الناس في الذكر أربع طبقات : (إحداها) الذكر بالقلب واللسان وهو المأمور به، (الثاني) الذكر بالقلب فقط فإن كان مع عجز اللسان فحسن وإن كان مع قدرته فترك للأفضل، (الثالث) الذكر باللسان فقط وهو كون لسانه رطبا بذكر الله ، (الرابع) عدم الأمرين وهو حال الخاسرين)^(١). أ.هـ باختصار



(١) مجموع الفتاوى ٥٦٦/١٠

أخي المسلم أختي المسلمة

لقد كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه في ليله ونهاره، وسره وإعلانه ، وعند الخاصة والعامة، وكان يذكر الله إذا أوى إلى فراشه ، أو أراد جماع أهله، أو أراد دخول الخلاء أو بعد الخروج منه ، أو عند الوضوء أو بعده ، أو بعد الصلاة ، أو عند المطر، أو عند هبوب الريح ، أو عند لبس الثوب، أو عند الدخول إلى المسجد ، أو الخروج منه ، وغير ذلك من أحواله ﷺ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ : (فقد جمع العلماء من الأذكار والدعوات التي يقولها العبد إذا

أصبح وإذا أمسى وإذا نام وإذا خاف شيئاً وأمثال ذلك من الأسباب ما فيه بلاغ . فمن سلك مثل هذه السبيل فقد سلك سبيل أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن دخل في سبيل أهل الجبت والطاغوت الداخلة في الشرك والسحر فقد خسر الدنيا والآخرة^(١) .

وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ : (وأفضل الذكر وأنفعه ما واطأ فيه القلب اللسان وكان من الأذكار النبوية وشهد الذاكر معانيه ومقاصده)^(٢) .

(١) مجموع الفتاوى (٢٤ / ٢٨١)

(٢) الفوائد (٣٠٩)

وقد سئل الحافظ أبو عمرو بن الصلاح رَحِمَهُ اللهُ
عن القدر الذي يصير به المسلم من الذاكرين الله
كثيرا و الذاكرات فقال : (إذا واظب على الأذكار
المأثورة المثبتة صباحا ومساء في الأوقات
والأحوال المختلفة ليلا ونهارا، وهي مبينة في
كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله
كثيرا والذاكرات) (١).



(١) الفتاوى (١٥٠)

أنواع الذكر

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ : (الذكر يقع تارة باللسان ويؤجر عليه الناطق ، ولا يشترط استحضاره لمعناه ولكن يشترط أن لا يقصد به غير معناه، وإن انضاف إلى النطق بالذكر بالقلب فهو أكمل، فإن انضاف إلى ذلك استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالى ونفي النقائص عنه ازداد كمالاً، فإن وقع ذلك في عمل صالح مهما فرض من صلاة أو جهاد أو غيرهما ازداد كمالاً، فإن صحح التوجه وأخلص لله تعالى في ذلك فهو أبلغ الكمال)^(١).

(١) فتح الباري (٢٠٩/١١)

ونقل الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ عن بعض أهل العلم أنه قال : (الذكر على سبعة أنحاء: فذكر العينين بالبكاء، وذكر الأذنين بالإصغاء، وذكر اللسان بالثناء، وذكر اليدين بالعطاء، وذكر البدن بالوفاء، وذكر القلب بالخوف والرجاء، وذكر الروح بالتسليم والرضاء) ^(١).



(١) فتح الباري (٢٠٩/١١)

أنواع الأذكار الواردة عن النبي ﷺ

إن الأذكار الواردة عن النبي ﷺ نوعان:

١- النوع الأول: الذكر المطلق: وهذا لا تعلق له بسبب ولا وقت ولا مكان ولا عدد، فتقال مطلقاً كما ورد، ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وألفاظ هذا النوع هي: الله أكبر، الحمد لله، سبحان الله، لا إله إلا الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، أستغفر الله، ونحو ذلك مما مرجعه إلى الحمد والتنزيه والتمجيد.

قال الشيخ بكر أبو زيد رَحِمَهُ اللهُ وهو يقعد لتصحيح التعبد بالذكر والدعاء، تحت قاعدة:

الفرق بين الأدعية والأذكار المقيدة بحال أو زمان أو مكان، وبين الأدعية والأذكار المطلقة: وإن كان - أي الذكر أو الدعاء - غير وارد، بل أتى به الداعي من عند نفسه، أو من المنقول عن السلف، فإنه يجوز للعبد الذكر والدعاء بغير الوارد في باب الذكر والدعاء المطلق بخمسة شروط :

١ - أن يتخير من الألفاظ أحسنها وأنبهها وأجملها للمعاني وأبينها، لأنه مقام مناجاة العبد لربه ومعبوده سبحانه.

٢ - أن تكون الألفاظ على وفق المعنى العربي ومقتضى العلم الإعرابي.

٣- أن يكون خالياً من أي محذور شرعاً - لفظاً
أو معنىً.

٤- أن يكون في باب الذكر والدعاء المطلق لا
المقيد بزمان أو حال أو مكان.

٥- أن لا يتخذه سنة راتبة يواظب عليها^(١).

٢- النوع الثاني : الذكر المقيد : وهذا النوع
يكون مرتبطاً بسببه أو وقته ومكانه وعدده ، مثل :
أذكار ما بعد الصلاة ، أذكار الصباح والمساء ،
أذكار النوم ، أذكار الأكل والشرب.

(١) تصحيح الدعاء (ص ٤٢-٤٣)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ : (وأما ما سألت عنه من أفضل الأعمال بعد الفرائض ؛ فإنه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه وما يناسب أوقاتهم فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل أحد لكن مما هو كالإجماع بين العلماء بالله وأمره: أن ملازمة ذكر الله دائما هو أفضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة وعلى ذلك دل حديث أبي هريرة الذي رواه مسلم : سبق المفردون قالوا يا رسول الله ومن المفردون ؟ قال: الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ، وفيما رواه أبو داود عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال : (ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكم

وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : ذكر الله ؛ والدلائل القرآنية والإيمانية بصرا وخبرا ونظرا على ذلك كثيرة ؛ وأقل ذلك أن يلازم العبد الأذكار المأثورة عن معلم الخير وإمام المتقين ﷺ كالأذكار المؤقتة في أول النهار وآخره وعند أخذ المضجع وعند الاستيقاظ من المنام وأدبار الصلوات والأذكار المقيدة مثل ما يقال عند الأكل والشرب واللباس والجماع ودخول المنزل والمسجد والخلاء والخروج من ذلك وعند المطر والرعد إلى غير ذلك وقد صنفت له الكتب المسماة

بعمل اليوم والليلة . ثم ملازمة الذكر مطلقا وأفضله
« لا إله إلا الله » . وقد تعرض أحوال يكون بقية
الذكر مثل : « سبحان الله والحمد لله والله أكبر
ولا حول ولا قوة إلا بالله » أفضل منه ^(١) .

وسنذكر بإذن الله في هذه الرسالة القسم الثاني ،
وهو المقيّد وسنذكر فيه ما صح من أذكار الصباح
والمساء ، وأذكار النوم ، والاستيقاظ من النوم .



(١) مجموع الفتاوى (١٠/٦٦٠)

وقت أذكار الصباح والمساء

مسألة : جاء في أحاديث كثيرة الحث على بعض الأذكار إذا أصبح وإذا أمسى، فما المراد بهذين الوقتين اللذين تقال فيهما تلك الأذكار؟

الجواب : أما أذكار الصباح : فإنها تقال بين طلوع الفجر الصادق (الذي هو أول وقت صلاة الفجر) ، وطلوع الشمس، لأن الصباح والصبح هو الفجر على المشهور كما يفيد كلام أصحاب المعاجم، وهو أول النهار^(١) ؛ وأما أذكار المساء: فإنها تقال بين العصر والمغرب .

(١) انظر لسان العرب ٥٠٢/٢ ، والمصباح المنير ٣٣١/١ ، والقاموس المحيط ص ٢٩١

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ : (فصل في ذكر :
طرفي النهار، وهما ما بين الصبح وطلوع الشمس
وما بين العصر والغروب قال سبحانه وتعالى :
﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾
وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَاَصِيلاً ﴾ . [الأحزاب : ٤١ - ٤٢]

والأصيل : قال الجوهرى هو الوقت بعد العصر
إلى المغرب (إلى أن قال رَحِمَهُ اللهُ)، وقال تعالى :
﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾ .
[غافر : ٥٥] فالإبكار أول النهار والعشي آخره
وقال تعالى : ﴿ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ .
[ق : ٣٩] ، وهذا تفسير ما جاء في الأحاديث :

تذكير الأخيار بما صح من الأذكار عن النبي المختار ﷺ

من قال كذا وكذا حين يصبح وحين يمسي أن
المراد به قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وأن
محل هذه الأذكار بعد الصبح وبعد العصر (١).



(١) الوابل الصيب (١٢٧)

الأذكار توقيفية

قبل الشروع في المقصود، على المسلم التقيد بالذكر الوارد في الكتاب والسنة، لأن الأوراد والأذكار توقيفية:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: (المشروع للإنسان أن يدعو بالأدعية المأثورة؛ فإن الدعاء من أفضل العبادات وقد نهانا الله عن الاعتداء فيه فينبغي لنا أن نتبع فيه ما شرع وسن كما أنه ينبغي لنا ذلك في غيره من العبادات والذي يعدل عن الدعاء المشروع إلى غيره - وإن كان من أحزاب بعض المشايخ - الأحسن له أن لا يفوته الأكمل

الأفضل وهي الأدعية النبوية فإنها أفضل وأكمل باتفاق المسلمين من الأدعية التي ليست كذلك وإن قالها بعض الشيوخ فكيف وقد يكون في عين الأدعية ما هو خطأ أو إثم أو غير ذلك . ومن أشد الناس عيبا من يتخذ حزبا ليس بمأثور عن النبي ﷺ وإن كان حزبا لبعض المشايخ ويدع الأحزاب النبوية التي كان يقولها سيد بني آدم وإمام الخلق ووجه الله على عباده والله أعلم (١).

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ : (وأولى ما قيل في الحكمة في رده ﷺ على من قال الرسول بدل النبي أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص

(١) مجموع الفتاوى (٥٢٥/٢٢)

وأسرار لا يدخلها القياس ، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به ، وهذا اختيار المازري ، قال: فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه . وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف، ولعله أوحى إليه بهذه الكلمات فيتعين أداؤها بحروفها) (١).

وقال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ معلقاً على كلام الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ السابق : (وهذه قاعدة عظيمة يجب مراعاتها في جميع الأذكار والأوراد المروية عنه ﷺ أن لا يزداد فيها ولا ينقص، ولا يتصرف فيها بتغيير أي لفظ ، لأنه ﷺ قد أنكر على من غير لفظ: (النبي) بلفظ: (الرسول) ، مع أنه لم

(١) فتح الباري (٩٤/١١)

يغير شيئاً من المعنى - إلى أن قال الألباني - وعليه يدل أيضاً عمل الصحابة (١).

وفي هذه الوريقات ، جمعنا ما صح عن النبي ﷺ من أبواب أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم، وفي آخر الكتاب ملحق ببعض الأحاديث المنوعة. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن ينفع بها من كتبها وقرأها ونشرها وجميع المسلمين.



(١) أصل صفة صلاة النبي ﷺ (٣/٩٤٣)



أذكار
الصباح
والمساء

ما يقال من أذكار في الصباح خاصة

✽ من قال إذا أصبح: رضيت بالله ربا، و
بالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، فأنا الزعيم لأخذن
بيده حتى أدخله الجنة^(١).

✽ لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرّات
لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهنّ، سبحان الله
وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه،
ومداد كلماته^(٢).

(١) رواه الطبراني وقال الألباني "حسن لغيره" في صحيح الترغيب (٦٥٧)
وأنظر الصحيحة (٢٦٨٦)
(٢) رواه مسلم (٨٨٧٠)

✽ وذكره الشيخ ابن باز رحمه الله ضمن

الأذكار التي يشرع للمسلم أن يقولها ، ولم يقيده

بوقت معين ، فقال :

«وهكذا يستحب للمسلم أن يقول :

سبحان الله العظيم وبحمده ، عدد خلقه ،

سبحان الله رضى نفسه ، سبحان الله

زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته .

ثلاث مرات . فلها شأن عظيم» انتهى. ^(١)

(١) مجموع الفتاوى (٢١٢/١١)

✽ كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح حين
يسلم: اللهم إني أسألك علما نافعا ، ورزقا
طيبا، وعملا متقبلا^(١).

✽ كان النبي ﷺ يعلمنا إذا أصبح
أحدنا أن يقول: (أصبحنا على فطرة الإسلام،
وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ،
وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من
المشركين) ^(٢).

(١) رواه ابن ماجه وحسنه ابن حجر في نتائج الأذكار (٣١٢/٢) ، وصححه الألباني (٩٢٥) ، أنظر في تمام المنة (٢٣٣)
(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة وصححه الألباني في الصحيحة (٢٩٨٩) ،
وأما الرواية التي فيها ذكر (المساء) فقد ضعفها الألباني بنفس المصدر.

ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها

مائة مرة^(١).

(١) رواه الطبراني في الأوسط، وصححه الألباني في الصحيحة (١٦٠٠)

ما يقال من أذكار في المساء خاصة

﴿أَمَّا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرُّكَ﴾^(١).

وفي رواية : (من قال حين يمسي ثلاث مرات :

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم

تضره حمة تلك الليلة). (الحمة : السم)

(١) رواه مسلم (٧٠٥٥)

ما يقال من أذكار في الصباح والمساء

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا
الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾، من قالها حين يمسي أجير منا
حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى
يمسي فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر له
ذلك فقال : صدق الخبيث (١).

(١) رواه النسائي في الكبرى وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٦٦٢)

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١-٤] ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق : ١-٥] ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الناس : ١-٦] ^(١) حين تمسي وحين تصبح ثلاث

مرات تكفيك من كل شيء .

(١) رواه أبو داود وحسنه الألباني (٥٠٨٢)

❁ ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» ثلاث مرات فيضره شيء ^(١).

❁ سيد الاستغفار أن تقول «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»؛ قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها

(١) رواه ابن ماجه وصححه الألباني (٣١٣٤)

فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ^(١).

✽ كان النبي ﷺ إذا أصبح قال : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » وإذا أمسى قال : « اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير » ^(٢).

✽ كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال : (أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له) قال : أراه قال فيهن (له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها ،

(١) رواه البخاري (٥٩٤٧)

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد و صححه الألباني (١١٩٩)

وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة، وشر ما بعدها،
رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ
بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر)
وإذا أصبح قال ذلك أيضا (أصبحنا وأصبح
الملك لله) (١).

❁ لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء
الدعوات حين يمسي وحين يصبح: (اللهم إني
أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم
إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي
ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي واحفظني
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي

(١) رواه مسلم (٧٠٨٣)

ومن فوقي وأعوذ بك أن أغتال من تحتي (١).

(أغتال من تحتي : الخسف)

❁ «اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت»
تعيدها ثلاثا حين تمسي وحين تصبح ثلاثا ،
وتقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا
أنت» تعيدها ثلاثا تعيدها ثلاثا حين تمسي
وحين تصبح ثلاثا، فقال : نعم ، يا بني سمعت
رسول الله ﷺ يقول بهن وأنا أحب أن أستن
بسنته (٢). (غداة : الوقت بين الفجر وطلوع الشمس)

(١) رواه ابن ماجه وصححه الألباني (٣٨٧١)

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني (٥٩٣)

❁ قل: «اللهم عالم الغيب و الشهادة فاطر
السموات والأرض رب كل شيء و مليكه
أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي
و شر الشيطان و شرِّكهِ قال: قلبه: قلها إذا أصبحت
و إذا أمسيت و إذا أخذت مضجعكم» (١)

« وشرِّكهِ»: بكسر الشين و سكون الراء ، أي: ما يدعو إليه
من الإِشْرَاق بالله ، و يروى بفتحيتين «شرِّكهِ» أي : مصائده
و حبائله التي يفتتن بها الناس . النهاية ٤٦٤/٢

❁ ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن
تقولي إذا أصبحت، و إذا أمسيت : يا حي يا قيوم
برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا
تكلني إلى نفسي طرفة عين (٢) .

(١) رواه الترمذي و صححه الألباني (٢٧٠١)

(٢) رواه النسائي و صححه الألباني في صحيح الترغيب (٦٦١)

❁ من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وإن كان مثل زبد البحر (١).

❁ من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير؛ في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه (٢).

وفي رواية : من قال في يوم مائتي مرة [مائة إذا أصبح، ومائة إذا أمسى] .

(١) رواه البخاري (٦٠٤٢) ومسلم (٧٠١٨)

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٣) ومسلم (٧٠١٨)

❁ إذا أصبح أحدكم فليقل: «أصبحت أثنى عليك حمدا وأشهد أن لا إله إلا الله» ثلاثا وإذا أمسى فليقل مثل ذلك^(١).



(١) رواه النسائي في السنن الكبرى وحسنه مقبل الوادعي في الصحيح المسند



أذكار النوم
والأستيقاظ
من النوم

أذكار النوم

❁ إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي:
﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ
وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا
الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ حتى تختمها
فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح فقال: صدقك وهو كذوب
[ذاك شيطان] (١).

(١) رواه البخاري (٤٧٢٣)

❖ الْآيَاتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي
لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ ﴿١﴾ ءَامِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامِنُونَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا
يُفَرِّقُونَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا
وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿١﴾

(١) رواه البخاري (٣٧٨٦) ومسلم (١٩١٤)

✽ كان النبي ﷺ: (كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ . ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات) (١).

✽ إذا أويت إلى فراشي ، فقال : اقرأ ﴿قُلْ يَتَّيَبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عٰبِدُ مَا عٰبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿ فإنها براءة من الشرك (٢).

(١) رواه البخاري (٤٧٢٩)

(٢) رواه الترمذي وصححه الألباني (٣٤٠٣)

وفي رواية : (ثم نم على خاتمتها ، فإنها براءة
من الشرك) (١) .

✽ كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ « ألم
تنزيل » السجدة ، « و تبارك الذي بيده الملك » (٢) .

✽ من قال حين يأوي إلى فراشه : لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،
وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ،
سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله
أكبر ؛ غفرت له ذنوبه أو قال : خطاياهُ شك مسعر
ولو كانت مثل زبد البحر (٣) .

(١) رواه أبو داود وصححه الألباني (٥٠٥٥)

(٢) رواه الترمذي وصححه الألباني (٢٨٩٢)

(٣) رواه ابن حبان وقال الألباني في موارد الظمان صحيح لغيره (٢٣٦٥)

✽ إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذ فراشه
بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول
باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت
نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ
به عبادك الصالحين^(١).

✽ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده تحت خده،
ثم يقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث أو تجمع
عبادك^(٢).

دون قوله (ثلاث مرات) فإنها ضعيفة ضعفها
الألباني في تعليقه على أبي داود.

(١) رواه البخاري (٦٩٥٨) ومسلم (٧٠٦٧)

(٢) رواه أبو داود وصححه الألباني (٥٠٤٥)

❁ يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم
أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك
وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة
ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنت
بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت، فإنك
إن مت في ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت
أصبحت أجرا^(١).

❁ كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال :
(باسمك أموت وأحيا وإذا قام قال الحمد لله الذي
أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور)^(٢).

(١) رواه البخاري (٧٠٥٠)

(٢) رواه البخاري (٦٩٥٩) وهو عند مسلم من حديث البراء (٧٠٦٢)

❁ كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذ
أحدنا مضجعه أن يقول : (اللهم رب السموات
ورب الأرضين وربنا ورب كل شيء وفالق
الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والقرآن
أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته
أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر
فليس بعدك شيء والظاهر فليس فوقك شيء
والباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين
وأغنني من الفقر)^(١).

(١) رواه الترمذي وصححه الألباني (٣٤٠٠)

✽ الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، الحمد لله الذي منّ علي وأفضل، اللهم إني أسألك بعزتك أن تنجني من النار، فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم^(١).

✽ قل: «اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء وملكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال: قله: قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك»^(٢).

(١) رواه الحاكم وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٦٠٩)، وفي رواية عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي)
(٢) رواه الترمذي وصححه الألباني (٢٧٠١)

✽ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال:
بسم الله وضعت جنبي ، اللهم اغفر لي ذنبي ،
وأخسئ شيطاني ، وفك رهاني ، واجعلني في
الندي الأعلى (١).

✽ ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني إذا
أخذتما مضاجعكما تكبران أربعاً وثلاثين
وتسبحان ثلاثاً وثلاثين وتحمدان ثلاثاً وثلاثين
فهو خير لكما من خادم (٢).

✽ خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما
عبد مسلم إلا دخل الجنة ، وهما يسير ، ومن

(١) رواه أبو داود وصححه الألباني (٥٠٥٤)

(٢) رواه البخاري (٣٥٠٢) ومسلم (٧٠٩٠)

يعمل بهما قليل، يسبح في دبر كل صلاة عشرا
ويحمد عشرا، ويكبر عشرا فذلك خمسون
ومائة باللسان وألف وخمس مائة في الميزان،
ويكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد
ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة
باللسان وألف في الميزان^(١).



(١) رواه أبو داوود وصححه الألباني (٥٠٦٥)

أذكار الاستيقاظ من النوم

✽ إذا أخذ مضجعه من الليل قال: اللهم
باسمك أموت وأحيى، فإذا استيقظ قال: الحمد
لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور^(١).

✽ إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله
الذي رد علي روحي، وعافاني في جسدي،
وأذن لي بذكره^(٢).



(١) رواه البخاري (٥٩٦٦) ومسلم (٧٠٦٢)

(٢) رواه ابن السني وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٢٩)



أذكار
منوعة

أذكار متنوعة

(فضل من بات طاهراً)

✽ عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النعاس) لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه^(١).

✽ وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال رسول الله ﷺ : (من بات طاهراً بات في شعاره ملك لا

(١) رواه الترمذي وصححه في صحيح الكلم الطيب (٣٦ - ٤٤) ما بين القوسين ضعفه الألباني

يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك : اللهم اغفر
لعبدك فلانا ، فإنه بات طاهرا) (١).

(ما يقوله المستيقظ من نومه ليلاً)

عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قال : (من تعار من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي - أو - دعا استجيب له فإن توضأ و صلى قبلت صلاته) (٢).

(١) رواه ابن حبان وحسنه الألباني في الصحيحة (٢٥٣٩)

(٢) رواه البخاري (١١٠٣)

✽ وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضرَّور من الليل، قال: (لا إله إلا الله الواحد القهَّار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار)^(١). (تضوُّر: تقلَّب)

(كيفية ستر العورة من نظر الجن عند وضع الثياب)

✽ عن علي ابن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله)^(٢).

(١) رواه ابن حبان وصححه الألباني في الصحيحة (٢٠٦٦)

(٢) رواه الترمذي وصححه الألباني (٦٠٦)

(الدعاء عند لبس الثوب)

✽ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال : (من أكل طعاما ثم قال: « الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة» غفر له ما تقدم من ذنبه «وما تأخر» قال: ومن لبس ثوبا فقال: « الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة » غفر له ما تقدم من ذنبه « وما تأخر » (١).

✽ وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال كان رسول الله ﷺ : (إذا استجد ثوبا سماه باسمه

(١) رواه أبو داود وحسنه الألباني دون زيادة "وما تأخر" في الموضوعين فهي ضعيفة (٤٠٢٣)

إما قميصاً أو عمامة ثم يقول: «اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك من خيره، وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له». قال أبو نضرة^(١): فكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوباً جديداً قيل له تبلى ويخلف الله تعالى^(٢).

(دعاء المقترض عند السداد)

✽ عن عبد الله بن أبي ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:
(استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفاً فجاءه مال فدفعه إلي وقال بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف: الحمد والأداء)^(٣).

(١) أحد رواة الحديث.

(٢) رواه أبو داود وصححه الألباني (٤٠٢٠)

(٣) رواه النسائي وصححه الألباني (٤٦٨٣)

(دعاء السفر)

✽ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا علمهم أن رسول الله ﷺ : كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال : (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المال والأهل). وإذ رجع قالهن. وزاد فيهن « آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون »^(١).

(١) رواه مسلم (٣٣٣٩)

(فضل قراءة سورة الملك في كل ليلة)

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي سورة تبارك الذي بيده الملك) (١).

(فضل قول : الحمد لله كثيرا)

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا قال العبد : «الحمد لله كثيرا»؛ قال الله تعالى : اكتبوا لعبدي رحمتي كثيرا) (٢).

(١) رواه الترمذي وحسنه الألباني (٢٨٩١)

(٢) رواه أبو الشيخ وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (١٥٧٨)

(فضل قراءة آية الكرسي بعد كل صلاة)

✽ عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت) (١).

(فضل قول : لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله)

✽ عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : (ما على الأرض أحد يقول «لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله» إلا كفرت عنه خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر) (٢).

(١) رواه الطبراني وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١٥٩٥)

(٢) رواه الترمذي وحسنه الألباني (٣٤٦٠)

(فضل قول: اللهم إني أسألك الجنة و اللهم إني
أعوذ بك من النار)

✽ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال
رسول الله ﷺ : (من سأل الله الجنة ثلاث مرات
قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استجار
من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره
من النار)^(١).

وفي رواية عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال
رسول الله ﷺ : (ما استجارَ عبدٌ من النَّارِ سبعَ
مرَّاتٍ إِلَّا قالتِ النَّارُ : يا رَبِّ ! إِنَّ عَبْدَكَ فلانًا
استجارَ مِنِّي ؛ فأجرُهُ ولا سألَ عبدُ الجنَّةِ سبعَ مرَّاتٍ
إِلَّا قالتِ الجنَّةُ : يا رَبِّ ! إِنَّ عَبْدَكَ فلانًا سألني ؛

(١) رواه النسائي وصححه الألباني (٥٥٣٦)

فأدخله الجنة^(١).

(فضل قول : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا
الله والله أكبر)

✽ قال ﷺ : (إن سبحان الله والحمد لله ولا
إله إلا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض
الشجرة ورقها)^(٢).

(فضل الاستغفار)

✽ قال ﷺ : (من أحب أن تسره صحيفته
فليكثر فيها من الاستغفار)^(٣).

(١) رواه الترمذي وأبو يعلى صححه الألباني في صحيح الترغيب (٣٦٥٣)

(٢) رواه أحمد وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (١٥٧٠)

(٣) رواه البيهقي وحسنه الألباني في الصحيحة (٢٢٩٩)

(حديث عظيم)

❁ عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال رَأَى النبي ﷺ
وأنا أحرك شفتي فقال لي بأي شيء تحرك شفتيك يا
أبا أمامة؟ فقلت: أذكر الله يا رسول الله فقال: ألا
أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار قلت:
بلى يا رسول الله، لأبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قال: تقولُ:
« سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله ملء ما
خلق ، سبحان الله عدد ما في الأرض [والسماء]
سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء ، سبحان
الله عدد ما أحصى كتابه ، سبحان الله ملء ما
أحصى كتابه ، سبحان الله عدد كل شيء ، سبحان
الله ملء كل شيء ، الحمد لله عدد ما خلق ،

والحمد لله ملء ما خلق ، والحمد لله عدد ما في
الأرض والسماء ، والحمد لله ملء ما في الأرض
والسماء ، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه ،
والحمد لله ملء ما أحصى كتابه ، والحمد لله عدد
كل شيء ، والحمد لله ملء كل شيء» (١).

(فضل الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ)

✽ عن أبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : جَكَانَ
رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : يَا
أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ
تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا
فِيهِ ، قَالَ أَبِيُّ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ

(١) رواه أحمد وغيره وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١٥٧٥)

عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ؟ فَقَالَ : مَا شِئْتَ
قَالَ : قُلْتُ : الرَّبُّعَ ، قَالَ : مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : النِّصْفَ ، قَالَ : مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : قُلْتُ : فَالثُّلُثَيْنِ ، قَالَ : مَا شِئْتَ
، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي
كُلَّهَا قَالَ : إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ (١) .



(١) رواه الترمذي وحسنه الألباني (٢٤٥٧)



الخاتمة

وقبل الختام ..

ها هنا مسألة مهمة : هل ذكر الله بالقلب يجزيء أم لا بد من تحريك اللسان ؟

سئل الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ : عن الذي يقرأ في الصلاة لا يسمع احدا ولا نفسه ولا يحرك به لسانه؟ فقال: ليست هذه قراءة وإنما القراءة ما حرك به اللسان^(١).

وقال الكاساني الحنفي : (القراءة لا تكون الا بتحريك اللسان بالحروف)^(٢).

(١) البيان والتحصيل (١/٤٩٠)

(٢) بدائع الصنائع (٤/١١٨)

وسئل العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ : هل يجب تحريك اللسان بالقران في الصلاة او يكفي بالقلب؟

فاجاب : القراءة لابد ان تكون باللسان فاذا قرأ الانسان بقلبه في الصلاة فان ذلك لا يجزئه وكذلك ايضا سائر الاذكار لا تجزيء بالقلب بل لابد ان يحرك الانسان بها لسانه وشفته لانها اقوال (١).



(١) مجموع الفتاوى (١٥٦/١٣)

وفي الختام ..

يجب علينا تحري السنة في جميع أحوالنا،
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ : (فعلى العاقل
أن يجتهد في اتباع السنة في كل شيء من ذلك ،
ويعتاض عن كل ما يظن من البدع أنه خير بنوعه
من السنن ، فإنه من يَتَحَرَّرَ الخَيْرَ يُعْطَهُ ، ومن يتوقَّ
الشرَّ يُوقَهُ) (١).

وشرطا قبول العمل الصالح هما:

أولاً: الإخلاص

وثانياً: متابعة الرسول ﷺ.

(١) اقتضاء الصراح المستقيم (٢/٢٤٤)

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ : (لا يكون العبد متحققا
بإيائك نعبد إلا بأصلين عظيمين أحدهما متابعة
الرسول والثاني الإخلاص للمعبود فهذا تحقيق
إيائك نعبد) (١).

وقال رَحِمَهُ اللهُ : (والأدعية والتعوذات بمنزلة
السلاح، والسلاح بضاربه لا بحده فقط ، فمتى
كان السلاح سلاحا تاما لا آفة به والساعد ساعد
قوي والمانع مفقود حصلت به النكاية في العدو ،
ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير ،
فإن كان الدعاء في نفسه غير صالح أو الداعي
لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء ، أو كان ثم

(١) مدارج السالكين (٨٣)

مانع من الإجابة لم يحصل الأثر) (١).

وليست العبرة بكثرة العبادة وإنما بكونها على السنة، كما قال العلامة محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللهُ : (أن العبرة ليست بكثرة العبادة ، وإنما بكونها على السنة ، بعيدة عن البدعة ، وقد أشار إلى هذا ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بقوله : اقتصاد في سنة ، خير من اجتهاد في بدعة) (٢).

اللهم يا مجيب الدعاء نسألك بأسمائك الحسنى، وصفاتك العلاء، أن تجعل أقوالنا وأعمالنا خالصة لوجهك الكريم، وأن تطهر

(١) مدارج السالكين (٨٣)

(٢) السلسلة الصحيحة (١٤/٥)

قلوبنا من النفاق والغل والحقد والحسد، وأن
تظهر ألسنتنا من الغيبة والنميمة، وأن تطهرنا
من الفواحش ما ظهر منها وما بطن؛ إنَّك سميعٌ
مجيبٌ قريبٌ، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ
وعلى أصحابه ومن اتبع منهجهم وسار على
طريقتهم إلى يوم الدين، اللهم آمين.





جمع وترتيب و إعداد اللجنة الثقافية
في مبرة الهدى الخيرية
الكويت

الفهرس

- ٣ ————— المقدمة
- ٩ ————— تعريف الذكر
- ١٠ ————— فضل الذكر
- ١٤ ————— أفضل أوقات الذكر
- ١٧ ————— فوائد الذكر
- ٢٢ ————— طبقات الناس في الذكر
- ٢٦ ————— أنواع الذكر
- ٢٨ ————— أنواع الأذكار الواردة عن النبي ﷺ
- ٣٤ ————— وقت أذكار الصباح والمساء
- ٣٧ ————— الأذكار توقيفية
- ٤٢ ————— ما يقال من أذكار في الصباح خاصة
- ٤٦ ————— ما يقال من أذكار في المساء خاصة

- مايقال من أذكار في الصباح والمساء - ٤٧
- أذكار النوم _____ ٥٧
- أذكار الاستيقاظ من النوم _____ ٦٧
- أذكار متنوعة _____ ٦٩
- وقبل الختام _____ ٨٣
- الخاتمة _____ ٨٥
- الفهرس _____ ٩٠



تم بحمد الله